مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 451-470

علي اميني ودوره السياسي في ايران 1961 حتى عام 1962

ا.م.د وداد جابر غازي
كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
Drwidad72@uomstansiriyah.edu.iq
07706283865

مستخلص البحث:
هذه الدراسة تقدم لنا لمحة عامة عن الحياة السياسية ل(علي أميني)، أحد الشخصيات السياسية المرتبطة بالقوى الاستعمارية في ايران منذ بداية حياته السياسية ، وكان يحاول أن يوجه إيران نحو الولايات المتحدة وبريطانيا، وضغطت الحكومة الأمريكية على محمد رضا بهلوي لتعيين علي اميني رئيسا للوزراء وبصلاحيات كاملة، وان الضغط الأمريكي كان تهديدا للشاه في عام1961 ، قيل له إنه إذا لم يوافق على مطالب الإدارة الأمريكية الجديدة ، فسيواجه سقوط نظامه الملكي والرئاسي ، حيث قال الجنرال ديغول ومستشار ألمانيا ومستشار المملكة المتحدة ، بالرغم من وجهات النظر الأمريكية التي تسعى إلى دعم الملكية في إيران.

الكلمات المفتاحية: (علي اميني)، (رئيس الوزراء) ، (ايران) .

المقدمة:

بعد انقلاب حوت الذي قاده رضا خان بمساعدة الحكومة البريطانية عام 1921 ، دخل تاريخ إيران مرحلة أخرى من حياتها ، هي مرحلة تتدخل القوى العظمى في الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية ، من خلال وكلائها الداخليين في قيادة البلاد ، في سياساتها المقصودة بطريقة ما، وكانت ترسم كل يوما خططا جديدة من اجل مصالحها في ايران، وكانت الحكومات الموالية للغرب ، هي المنفذة لهذه السياسات الاستعمارية عبر التاريخ الحديث. ان هذه الدراسة تقدم لنا لمحة عامة عن الحياة السياسية ل(علي أميني)، أحد الشخصيات السياسية المرتبطة بالقوى الاستعمارية في ايران منذ بداية حياته السياسية ، وكان يحاول أن يوجه إيران نحو الولايات المتحدة وبريطانيا، وضغطت الحكومة الأمريكية على محمد رضا بهلوي لتعيين علي اميني رئيسا للوزراء وبصلاحيات كاملة، وان الضغط الأمريكي كان تهديدا للشاه في عام1961 ، قيل له إنه إذا لم يوافق على مطالب الإدارة الأمريكية الجديدة ، فسيواجه سقوط نظامه الملكي والرئاسي ، حيث قال الجنرال ديغول ومستشار ألمانيا ومستشار المملكة المتحدة ، بالرغم من وجهات النظر الأمريكية التي تسعى إلى دعم الملكية في إيران.

المحور الاول:- حياته وبروزه في الحياة السياسية في ايران.

ولد علي أميني عام 1905 في طهران، هو ابن الحاج محسن خان أمين الدولة ، وفخر الدولة[1] ابنة مظفر الدين شاه[2]، والده هو ابن علي خان أمين الدولة رئيس الوزراء في عهد مظفر الدين شاه ، نجل ميرزا محمد خان مجد الملك سنكي (وزير وسكرتير في عهد ناصر الدين شاه)، كان الأخ الأكبر لأبو القاسم أميني مجدي، عندما عين ميرزا علي خان أمين الدولة رئيسًا من قبل مظفر الدين شاه ، كان أول ما فعله هو اقتران ابنة الملك فخر الدولة لابنه محسن خان أمين الملك ووافق الشاه ، الذي كان مهتمًا برئيس وزرائه ، على الزواج ، الذي أسفر عن سبعة أبناء وبنت ، رابعهم هو علي أميني.

تحدث معظم الذين كتبوا عن السيدة أشرف الملوك فخر الدولة الابنة التاسعة لمظفر الدين شاه وزوجة محسن خان أمين الدولة ووالدة علي أميني عن سلطتها وثروتها. [1]

بدأ أميني تعليمه الابتدائي في سن السادسة في مدرسة رشدية عام 1912، وأنهى دراسته الثانوية في أكاديمية الفنون عام 1927، غادر إلى فرنسا عام 1932 لمواصلة تعليمه، بعد أن أكمل دراسته في القانون والدكتوراه في الاقتصاد عام 1934، وبعد عودته إلى إيران عمل أولاً في القضاء، واعد دخول القضاء بداية جيدة لدخول العمل السياسي[4]، وانتقل إلى وزارة المالية وعمل كعضو في الدائرة الاقتصادية ، وكان أحد الأشخاص الموثوق به وفي عام 1932 ، تزوج علي أميني بتول فوسوغ ابنة فوسوغ الدولة والتي أنجبت ابنًا اسمه إيراج[5].

بعد وصوله إلى إيران ، التحق علي أميني بالخدمة الحكومية ،وتولى خلال مدة عمله العديد من الوظائف منها الخدمة في المديرية العامة لإنفاذ القانون ، ونائب مدير المديرية العامة لاحتكار الأفيون ، ونائب مدير المديرية العامة للجمارك ، ومدير عام وزارة المالية في أكتوبر 1940 ، والنائب الثاني لوزير المالية في عام 1942 ، ونائب رئيس الوزراء في مجلس الوزراء في عهد قوام السلطنة [6] عام 1941 ، ورئيس المجلس الاقتصادي الإيراني الأمريكي ، والأمين العام للمجلس الاقتصادي ، ومثل كنائب لطهران في الجمعية الوطنية الخامسة عشرة ، واصبح وزير الاقتصاد الوطني في عهد حكومتي علي منصور[7] ومحمد مصدق[8] في 1951 و 1952 ،و منصب وزير المالية في حكومة الجنرال زاهدي[9] بعد انقلاب 1953[10].

المحور الثاني:- دور علي أميني في إبرام عقد الكونسورتيوم النفطي.

بعد سقوط حكومة محمد مصدق في انقلاب عام 1953 ، الذي قام به فضل الله زاهدي ووصوله الى السلطة ، وظهرت أزمات اقتصادية بسبب الضغوط السياسية الدولية والاقتصادية وبسبب قطع النفط ، سعت الحكومة الإيرانية إلى توفير الأسس اللازمة لإعادة العلاقات مع بريطانيا ، وفي طريقة لحل مشكلة النفط. في ايلول١٩٥٣ ، وصف فضل زاهدي الوضع الاقتصادي المتردي في إيران ، وذكر أن حكومة محمد مصدق ، بالإضافة إلى إقراضها أكثر من (٢٠٠) مليون دولار لإيران، أنفقت أيضا"(50) مليون دولار كاحتياطي من الأوراق النقدية الاحتياطية ، وأن الطريقة الوحيدة كانت يجب السعي لإنقاذ الاقتصاد الإيراني المفلس في إنتاج النفط وعائداته نظرا لقلقهما بشأن التيارات السياسية الإيرانية والحالة الحرجة للاقتصاد الإيراني ، سعت الحكومتان البريطانية والأمريكية أيضا إلى حل يرضي الطرفين، أعرب وزير الخارجية البريطاني أنتوني أيدن[11] ، عن أمله في فتح فصل جديد في تاريخ العلاقات بين البلدين مع الحكومة الجديدة في إيران عام 1953، وأعلن استعداد الحكومة البريطانية لإعادة العلاقات وحل قضية النفط ، مضيفا أنه بهذه الطريقة سترافق الحكومة الأمريكية أيضا الحكومة البريطانية. كما أعربت الحكومة البريطانية ، عند افتتاح البرلمان البريطاني ، عن أملها في تجديد العلاقات بين إيران وبريطانيا، أخيرا واختتمت نتائج المفاوضات بين ممثلي ايران وبريطانيا بوساطة الحكومة السويسرية عام 1954 ، وأشار البيان الرسمي والمشترك لإيران وبريطانيا إلى إعادة العلاقات بين البلدين[12]. وقدمت حكومة منوجهر إقبال[13] في عام 1957 ،لائحة لتوسيع صلاحيتها وصلاحية شركة النفط الوطنية الإيرانية، من أجل عقد اتفاقيات خارجية، ومن أجل استغلال حقول وابار النفط في إيران خارج منطقة الكونسوريتوم، وقدمت هذه اللائحة للجنة البرلمانية الخاصة، التي شكلت لغرض تمحيصها ودراستها حسب الأصول، وكتبت هذه الصحف عن هذه اللائحة، بأنها تعطي للحكومة الحرية في عقد الاتفاقيات لاستغلال النفط بدون الرجوع إلى

المجلس، وهذا ينافى مواد القانون الأساسي للبلد، وكانت هناك معارضة كبيرة ضد تصديق هذه اللائحة، وكان عبد الله انتظام المدير العام لشركة النفط الوطنية الإيرانية، قد صرح عن اتفاق بينه وبين الشركات الايطالية حول استغلال النفط في منطقة بلوجستان ومياه الخليج العربي، وأن هذه الاتفاقية كانت تنتظر المصادقة عليها من قبل المجلسين. وتضمنت اللائحة القانونية التي قدمتها الحكومة الإيرانية للمجلس ،لمنحه إياها صلاحيات واسعة النطاق، لعقد اتفاقيات للنفط مع الشركات الأجنبية[14]:-

1.رغبة في الإسراع في إجراء التنقيبات اللازمة عن النفط في جميع أنحاء البلاد الإيرانية واستخراجه عدا المنطقة الممنوحة للكونسوتيورم (مجمع شركات النفط العالمية)، وفي المناطق الساحلية الإيرانية ورغبة في توسيع نطاق أعمال تكرير النفط ما عدا المنطقة الممنوحة، وشحنه وبيعه، ويسمح للحكومة باتخاذ ما يلزم في هذا الشأن على وفق الشروط المدرجة في مواد هذا القانون واستقدام رؤوس الأموال الأجنبية للغرض نفسه إذا اقتضى الأمر[15].

2.يجوز للشركة الوطنية الإيرانية أن تنيط الأعمال الخاصة بالنفط على وفق شروط هذا القانون، وبموافقة مجلس الوزراء لأي شخص سواء كان إيرانياً أم أجنبياً، ويطلق عليه اسم (عامل).

3.تنفيذاً لما جاء في المادة الأولى، فإنه يجوز لشركة النفط الوطنية الإيرانية أن تكون شريكاً مساهماً مع الأشخاص سواء كانوا إيرانيين أم أجانب ممن لهم خبرة فنية وقابلية مالية في شركات، تؤلف لهذا الغرض، على أن يكون بوسعها أن تصبح شريكاً مساهماً بصورة مباشرة أو بواسطة شركاتها الفرعية المنشأة من قبلها أو التي ستنشئها فيما بعد.

4.يجوز لشركة النفط الوطنية الإيرانية أو شركاتها الفرعية أو أي (عامل) بعد موافقة شركة النفط الوطنية الإيرانية أن تنيط أي نوع من الأعمال الخاصة بالمتعهدين أو القائمين بمثل أعمال المتعهدين، وذلك شريطة أن يكون المتعهد ذا خبرة وقدرة مالية.

5.لا يمكن إناطة أعمال (العامل) و (المتعهد) و (من يقوم بمثل هذا العمل) أي الأجنبي، إلا إذا كان يحق للإيراني أن يقوم بمثل هذا الأعمال في الدولة الذي ينتمي إليه ذلك الأجنبي حسب قوانين تلك الدولة، وإن كان في تلك الدولة قانون خاص يمنع الأجانب من مزاولة جزء من أعمال صناعة النفط.

6.أن كل رخصة تصدر بأسماء الأشخاص للقيام بالأعمال ،يجب أن تلائم الشروط الآتية:-

أ. يمكن منح الرخصة لإنجاز فرع من فروع الأعمال المذكورة في المادة الأولى أو عدة فروع منها.

ب. يجب أن تملك شركة النفط الوطنية الإيرانية أو شركاتها الفرعية 30% من حصص الشركات المشتركة في الأقل.

ج. أما تكرير النفط، لغرض تصديره بشأن شحن النفط الخام والمواد النفطية وبضمنها مد أنابيب النفط، وبيع المواد النفطية وتوزيعها في خارج إيران، فيجب اقامة شركة تقوم بهذه الاعمال[17].

صادق مجلس النواب على قانون النفط الجديد[16] في التاسع والعشرين من تموز 1957، وحدد هذا القانون أولوية مساهمة شركة النفط الوطنية الإيرانية والشركات الأجنبية في استثمار مصادر النفط التي تقع خارج حدود مسؤولية مجموعة الشركات الدولية. وفقًا للاتفاقية ، وفي العام نفسه ، كان الوفد الإيراني برئاسة وزير المالية آنذاك علي أميني ، مع كونسورتيوم من شركات النفط الكبرى يضم ممثلين عن خمس شركات أمريكية في نيوجيرسي وسوكوي وكاليفورنيا وجولف وتكساس ، فضلا عن شركات النفط البريطانية وشل والفرنسية، تم التوقيع على الاتفاق ، وافقت الحكومة الإيرانية على تعويض الحكومة البريطانية عن تأميم صناعة النفط، تمت الموافقة أخيرًا على مشروع القانون من قبل مجلس الشيوخ في 26 تشرين الثاني من ذلك العام بأغلبية(41) صوتًا ، مقابل(4) أصوات وامتناع

(4) أعضاء عن التصويت، بموجب الاتفاق ، سيكون لشركة النفط البريطانية حصة 40 % ، وخمس شركات أمريكية لكل منها حصة 8 % ، وإجمالي 40 % ، وشركة النفط الفرنسية 6 % ، وشركة رويال داتش شل الهولندية 14 % ، شركة النفط الأنجلو-إيرانية للنفط (شركة نفط الجنوب سابقاً): امتلكت خمسي شركة رويال داتش شل ، لذلك كانت الشركة تمتلك ما مجموعه 6,45 من الأسهم في الكونسورتيوم. وهكذا، أصبحت شركة النفط الأنجلو-إيرانية السابقة أكبر مساهم في الكونسورتيوم[17].

المحور الثالث:-علي اميني وانتخابات الدورة العشرين للجمعية الوطنية.

وأجريت انتخابات الدورة العشرين لمجلس الأمة ، في صيف عام 1961 وكانت بداية سقوط حكومة منوجهر اقبال كرئيس للوزراء ، عمل الأمريكيين على اقناع محمد رضا شاه بالإصلاحات ، والذين أرادوا إعطاء الحكومة الإيرانية مظهرا ديمقراطيا ، شكل الشاه حزبين ، حزب المليون بقيادة منوجهر إقبال ، وحزب الشعب بزعامة اسد الله علم [16]، وكانا في مواجهة بعضهما البعض صوريا عشية الانتخابات ، دخلت إلى الانتخابات مجموعة مستقلة بقيادة السيد جعفر بهبهاني و علي أميني وبقايا الجبهة الوطنية، ومنوجهر إقبال ، الذي لم يرغب في ترك منصب رئيس الوزراء ، غير مسار الانتخابات بالتدخل العلني في عمل الانتخابات بالتهديد والضغط والتزوير علنا، وفي كل مكان كانت الشرطة والجيش وموظفو الحكومة هم الذين يقومون بعملية التزوير في الانتخابات ،وحدثت اشتباكات في بعض المناطق ، وإغلاق الأسواق والشركات ومراكز التدريب في بعض المدن ، وفي 6 ايلول من عام 1961 حصل حزب المليون(الوطنيين) بزعامة منوجهر إقبال على(104) مقاعد والحزب بزعامة أسد الله علم على(25) مقعدا من إجمالي(٢٠٠) مقعد حزب مردم(الشعب) وكانت الانتخابات صراعا بين منوجهر إقبال وعلي أميني وليس افراد وأعضاء الجبهة الوطنية فحسب ، بل متطوعو حزب الشعب (حزب مردم)أيضا، واتهموا علي أميني منوجهر إقبال بخيانة رغبات الشاه ومطالبه بالإهمال في إدارة شؤون البلاد[18]. قام الشاه بافتتاح الدورة العشرين لمجلس النواب في الأول من نيسان 1961، وجوبه افتتاح المجلس بموجة من التظاهرات التي نظمها الطلبة الجامعيون، وبمشاركة مختلف شرائح المجتمع، وتحدث اللهيار صالح في المجلس، عن عدم نزاهة الانتخابات بالاستناد إلى الشواهد والوثائق ، التي تطعن في انتخابات الدورة العشرين، كما تحدث نائبان عن عدم نزاهة الانتخابات هما عباس قلي عرب الشيباني و رحمة الله مقدم مراغي[19]. وكان أغلب نواب المجلس من العناصر التابعة للبلاط والموالين للعناصر المنفذة لانقلاب آب 1953، أو أعداء الجبهة الوطنية مثل: "أسد الله رشيد يان، والسيد مهدي مير إشرافي، وأمير حسين خزيمه علم، واحمد بهادري، وفتح الله سرتيب، والسيد آية الله جعفر بهبهاني، ومحمد علي مسعودي، والفريق فضل الله همايون وقاسم مسعودي، وعزيز أعظم زنكنة ومحمد علي صفاري...الخ"[20].

أقدم المعلمين في العاصمة طهران على تأسيس جمعية المعلمين في الثالث من أيار 1961، وقد أخذت تنظم التظاهرات احتجاجاً على تدني رواتبهم التي لم تتجاوز (300) تومان، فطالبوا بزيادتها إلى (500) تومان، تمشياً مع تصاعد كلفة المعيشة، إلا أن هذه الاحتجاجات سرعان ما تحولت إلى مظاهرات غاضبة، حينما قامت الشرطة بإطلاق النار على المتظاهرين، فنجم عن ذلك مقتل أحد المتظاهرين هو المعلم عبد الحسن خان علي، وجرح عدد آخر من بينهم، وكرد فعل سريع، نظم المعلمون في شيراز ويزد وكاشان وأصفهان وعدد من المدن الأخرى مظاهرات واسعة، و سرعان ما انضم طلبة الجامعة والمعاهد العليا في طهران الى هذه المظاهرات، وتوتر الوضع أكثر، حينما نظم المجتمعون أمام ساحة المجلس في بهارستان تظاهرة كبرى شارك فيها (30) ألف طالب، طالبوا من خلالها بالقصاص من قاتل المعلم عبد الحسن خان علي، واستقالة الحكومة[21].

وعلى إثر تلك الأحداث استدعي رئيس الحكومة جعفر شريف أمامي إلى المجلس في جلسة الرابع من أيار 1961، ليرد على الاستفسارات المتعلقة بقضايا المجتمع واحتجاجات المعلمين بسبب قلة رواتبهم، وحصل شجار بين رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب بسبب عدم التوجيه الصحيح للنواب، والتعرض السيئ الذي أبداه رئيس الوزراء، وكذلك ألقى عدد من النواب بعض الخطب ضد الحكومة، بسبب عدم قدرتها على السيطرة على الأوضاع والفساد المالي في جسد الحكومة، والتكاليف المعيشية الكبيرة، وقدَّم الاستدعاء من قبل النائبين ارسلان خلعتبري وآية الله جعفر بهبهاني، وهما من نواب طهران من حزب المستقلين، وقدَّم في هذه الجلسة النائب كاظم جفرودي مشروع قانون لمنح راتب لعائلة [22]. وعلى اثر هذا الاستدعاء قدم رئيس الحكومة استقالته بعد يوم واحد من الاستدعاء أي في الخامس من أيار 1961، وبعد استقالة جعفر شريف أمامي، اختير علي أميني لمنصب رئاسة الحكومة، والذي كان ميالاً للولايات المتحدة الأمريكية[23]، لأنه كان لمدة طويلة سفيراً لإيران فيها[24].

المحور الرابع:- علي أميني رئيسا للوزراء بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية.

ضغطت الحكومة الأمريكية على محمد رضا بهلوي لتعيين علي اميني رئيسا للوزراء وبصلاحيات كاملة[25]، كان الضغط الأمريكي على الشاه عام1961 ، قيل له إنه إذا لم يوافق على مطالب الإدارة الأمريكية الجديدة ، فسيواجه سقوط نظامه الملكي والرئاسي الشاه ، الذي ساوى بين عناده و فقدان عرشه ، استسلم لضغوط حكومة جون كنيدي[26] ووافق في النهاية على أن يصبح علي اميني رئيسا الوزراء، طالب الرئيس الأمريكي جون كينيدي بتعيين علي أميني مقابل قرض قيمته(35) مليون دولار. ووفقا له ، تم تكليف علي أميني بصياغة برنامج خاص اعده مستشارو الرئيس كينيدي للتدخل في شؤون إيران، بموجب الخطة ، ستقرض الولايات المتحدة(35)مليون دولار لإيران ، في وقت كان الوضع المالي لإيران فيه متردياً، وكجزء من الخطة ، تم اقتراح تعيين شخص خاص كرئيس وزراء إيران. كان الشخص الثاني المصمم على الرهان بمبلغ(35) مليون دولار على القرض المطلوب، وان أهمية إيران في الحفاظ على السلام العالمي والدفاع عن العالم غير الشيوعي. المستشار الأمني للرئيس كينيدي ، ووضع خطة شاملة للتدخل في الشؤون الإيرانية ، كان ذلك عن طريق تعيين علي أميني رئيسا للوزراء[27]. وتولى علي أميني منصب رئاسة الحكومة في السادس من أيار 1961 واستهل علي أميني رئاسته بالتفاوض مع المتظاهرين، وبعدما استجاب لمعظم مطالبهم وخاصة زيادة الرواتب عين قائد المتظاهرين محمد درخشش وزيراً للتربية، واختار علي أميني عدداً من الأعضاء الإصلاحيين من الطبقة الوسطى، وضمهم إلى وزارته منهم حسن ارسنجابي، وهو من الذين رفعوا شعار الإصلاح الزراعي بوصفه مقدمة للإصلاح السياسي، وغلام علي مزيور أحد الأعضاء المؤسسين لحزب إيران وحليف محمد مصدق في المجلس الرابع عشر. ثم توجه علي اميني لمكافحة الفساد في الإدارة الحكومية، وكانت هذه الخطوة ترمي إلى تنقية المؤسسات الحكومية من بذور الفساد، والى تحجيم دور المؤسسة العسكرية وجهاز السافاك، واعتقل (5) من قادة الجيش وهم الفريق الحاج على كيا والفريق المهندس قلي علوي مقدم واللواء علي أكبر ضرغام، والعميد فرج الله يونس، والعميد الجودانى بتهمة الاختلاس واستغلال المنصب، وتمت إحالة (33) جنرالاً و(270) ضابطاً برتبة عقيد على التقاعد، وأبرزهم الجنرال حسن أزمودة المدعي العام العسكري، الذي يعد أكثر عناصر النظام مقتاً من جانب الشعب، بسبب الأحكام العرفية والقاسية، التي أصدرها بحق مناهضي حكم الشاه. واتخذت الاستعدادات لاعتقال رئيس الحكومة السابق منوجهر إقبال تمهيداً لمحاكمته، بعد أن يتم أجراء التعديل اللازم على القانون، الذي يسمح بمحاكمته، وذلك

لاتهامه بالتدخل غير القانوني في انتخابات المجلس في دورته العشرين، ولمنحه إعفاءات ضريبة غير قانونية إلى المقربين منه، كلفت خزينة الدولة مبالغ طائلة لا تحصى، غير أن الشاه تدخل لحسم الموقف، حينما عين رئيس الحكومة السابق منوجهر إقبال سفيراً للبلاد لدى اليونسكو، وبهذا تخلص من المحاكمة، وفي الوقت نفسه تمت معاقبة (25) موظفاً بدرجات أدنى، بأحكام تراوحت بين الغرامات المالية والسجن، لدورهم في إعاقة الانتخابات السابقة[28]. وطلب علي أميني من الشاه صلاحيات من أجل حل المجلسين في التاسع من أيار 1961، وذلك لفسح المجال له لتحقيق برنامجه الإصلاحي، دونما تدخل من جانب العناصر المحافظة في المجلس، ويبدو أن الشاه وافق على هذه الصلاحيات [29]. وأن موافقة الشاه على هذه الصلاحيات إذا دلت على شيء، فإنما تدل على أن رئيس الحكومة الجديدة علي أميني كان ذا حنكة سياسية قوية، وكما أنه مقبول من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، لذلك عمل الشاه على تطبيق بعض القرارات التي دعا إليها رئيس الحكومة الجديد، وكان من أهمها حل المجلسين في الرابع من تشرين الأول 1961[30].

وفي هذا الوقت بالذات كان المجتمع الإيراني بمختلف طبقاته يعيش حالة من التخبط الاقتصادي، نتيجة لسياسة الشاه الرامية إلى السيطرة على جميع مرافق الحياة، فظل العامل الإيراني يعيش ظروفا صعبة، وتعرض أحياناً كثيرة إلى الطرد من العمل، بسبب عدم الحاجة له، أو نتيجة إفلاس لأصحاب المعامل، أما الفلاح فقد عاش هو الآخر تدهوراً كبيراً في حالته الاقتصادية ووصل إلى درجة الفقر المدقع، وهذا أدى إلى استياء الريف من الحكومة، حتى أنهم امتنعوا عن الاشتراك في انتخابات الدورة العشرين[31] ، وقد أشار رئيس الحكومة علي أميني إلى خطورة الوضع، إذ قال: "إن سلسلة من الإصلاحات العميقة إذا لم تتحقق فان البلاد ستتعرض لأوضاع متوترة خطيرة"[32].

بسبب كل ذلك، وبتشجيع من الولايات المتحدة الأمريكية ،التي كانت في ذلك الوقت تطالب بقيام الإصلاحات في الدول الواقعة تحت نفوذها، وخاصة في زمن حكم الرئيس الأمريكي جون كنيدي من الحزب الديمقراطي، الذي كان يطلب من الأنظمة التابعة له الشروع بالإصلاحات من خلال خداع الشعوب، لكي تنال هذه الإصلاحات رضا العمال والفلاحين، أوعز الشاه إلى رئيس حكومته علي أميني أمراً يقضي بإصدار (قانون الإصلاح الزراعي) في التاسع من كانون الأول 1961[33].

كان المحور الرئيس في المشروع الإصلاحي الاجتماعي لحكومة علي أميني، هو الإصلاحات الزراعية، وتوزيع الأراضي على الفلاحين وانطلق مشروع الإصلاح الزراعي من قرى منطقة مراغة في الشمال الغربي من محافظة أذربيجان، وذلك لخبرة وزير الزراعة بهذه المنطقة، وما فيها من مالكين رجعيين ومتنفذين، والأهم من كل ذلك لإثارة الفلاحين هناك عليهم[1]. وفي تعليق لـ(حسن ارسنجاني)، في حديثه مع الباحث الأمريكي جيمس بيل أستاذ العلوم السياسية ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة وليم، بشأن ضرورة الإسراع، واللجوء إلى استعمال القوة في تطبيق مشروع الإصلاح الزراعي في إيران قائلا: "كنت أدرك ضرورة مباشرة العمل على أساس السرعة والقوة، وذلك لغياب الثورة الاجتماعية في إيران، والتي تعتبر الحجر الأساس في الإصلاحات. بل حتى الدستور الإيراني ناصر الإقطاعية، فكانت الأسرة البهلوية من كبار قطاعي البلاد". وكان لهذا التصريح، أثره في تربص الأعداء به، بعد أن حصل وزير الزراعة على الشهرة والحب من قبل أبناء الشعب الإيراني، لذلك أخذ الشاه، يعمل من أجل إقالته والخلاص منه[34].

وتدهورت العلاقة بين الجبهة الوطنية الثانية ورئيس الحكومة علي أميني، في نهاية عام 1961، بسبب تحفظه على إجراء الانتخابات، والقيود المفروضة على حرية التجمعات، فكان رد فعل

الحكومة، المبالغة في العنف، ومنع التظاهرات والتجمعات حتى في ساحات أماكن الجبهة الوطنية، وعقد اجتماع بين علي أميني وبعض أساتذة الجامعة في بيت الأستاذ الدكتور فرهاد، عميد جامعة طهران، وحضرها أيضاً أعضاء من الجبهة الوطنية الثانية في كانون الأول 1961، [35]ومن هؤلاء مهدي بازركان وكريم سنجاتي وغلام حسين صديقي، وأكد نواب الجبهة الوطنية احترام الدستور ورعاية حقوق الأمة، وتحدث غلام حسين صديق، عندما طلب من علي أميني بيان رأيه بهذا الشأن، عن ضرورة إشاعة الحريات والأساليب الديمقراطية في الانتخابات[36]. وخلص إلى القول بعدم جدوى المشاريع الإصلاحية، ما لم تستند إلى الأسس الاجتماعية وفي إطار الحريات العامة، ثم التفت إلى علي أميني، فخاطبه قائلاً: "انك تنتمي إلى أسرة مظفر الدين شاه وأمين الدولة ووارث المشروطة، فلماذا ينبغي حل المجلس في دولتك، ويلقى القبض على أبناء الشعب؟ لماذا تنصلت عن الوعود، التي قطعتها على نفسك، واعتمدت هذا الأسلوب في تعاملك مع الجبهة الوطنية والأحرار؟ أيها الدكتور أميني، إنك الآن رئيس الوزراء لعهد الاستبداد، فليس هنالك من مجلس وطني، ولا دولة منتخبة من قبل الشعب، وكان باستطاعتك أن تحل مشاكل الشباب والطلبة الجامعيين، لكن وللأسف لم تف بأي من التزاماتك، ولم تستجب سوى لما أمرك الشاه في تسلم رئاسة الوزراء"[37].

وعلى اثر ذلك، انطلقت تظاهرة في كانون الثاني في عام 1962، طالب فيها المتظاهرون بالعودة إلى سياسة محمد مصدق الوطنية، وشددوا على أتباع سياسة داخلية وخارجية جديدة، واجراء انتخابات حرة، والأهم من ذلك طالبوا باستقالة رئيس الحكومة علي أميني، وتعمقت الخلافات بين الجبهة الوطنية الثانية وعلي أميني، بسبب منح الشاه رئيس الحكومة صلاحيات مؤقتة للحكم بالمراسيم، وسوغ الشاه هذه الخطوة أمام الصحفيين قائلا: "انه اضطر لاتخاذ هذا الاجراء اللاديمقراطي لفسح الطريق أمام الحكومة لتحقيق الإصلاحات المنشودة"، ومن هذه الإجراءات إجراء انتخابات جديدة في أقرب فرصة، بعدما يتم تعديل قانون الانتخابات، وقد أثارت هذه الخطوة حفيظة المعارضة، فاليمين المحافظ اعتبرها سلاحاً رئيساً بيد الحكومة، للمضي قدماً في برنامجها الذي يستهدف تجريده من نفوذه، ومصالحه السياسية والاقتصادية، في حين نظرت إليها أطراف المعارضة اليسارية والليبرالية، ولاسيما الجبهة الوطنية الثانية، على أنها تحمل في طياتها عودة إلى النهج الدكتاتوري، في ظل غياب مؤسسات تشريعية، تلجم الصلاحيات المتزايد للسلطة التنفيذية، فلا غرو أن جاء رد فعل الجبهة الوطنية عنيفاً عندما أصدرت بيانا حول حصول علي أميني على هذه الصلاحيات المذكورة، واعربت أن هذه الصلاحيات غير شرعية في نظر الدستور، وكما جاء في بيان الجبهة: "والآن أنت يا دكتور علي أميني، فان شخصك المحترم وزملاءك يجب أن تعرفوا أنه استناداً إلى النص الواضح للقانون (64) من ملحق الدستور، الذي ينص على أنه لا يمكن للوزراء، واستناداً إلى أمر شفوي، أو مكتوب من الملك، أن يعفوا أنفسهم من المسؤولية فأنت لا تمتلك الحق، لاتخاذ الخطوات الكفيلة بإلغاء أو تعديل القوانين"[38]. وتمت مصادقة المجلسين (النواب – الشيوخ) على قانون الإصلاح الزراعي في الخامس عشر من كانون الثاني 1962، وأثار هذا القانون موجة كبيرة من الاستياء، لأنه شمل أراضي المؤسسة الدينية، كما عارضه الملاكون، الذين وجدوا فيه تحجيماً لدورهم وقضاءً على نفوذهم، إلا أن وزير الزراعة حسن ارسنجابي، كان قد حذر المعارضين من الاستمرار بالمعارضة، مهدداً أن الحكومة: "ستلجم مثيري الاضطرابات بالقوة، وأنها ستقطع دابر المعارضة من جانب الملاكين أو الفلاحين على السواء"[39].

وعلى اثر استمرار التظاهرات، التي شملت تظاهرات الطلبة، قتل أحد الطلبة في أكاديمية الفنون الجميلة ،وجرح العديد من الطلبة في السابع والعشرين من كانون الثاني 1962، اتجه أعضاء مجلس

الجامعة إلى البلاط الملكي، وأعربوا للشاه عن استنكارهم للأساليب الوحشية، التي مارستها الأجهزة الأمنية في هجومها على الطلبة الجامعيين، واعتبرت هذه الحادثة من أقسى صور التعسف بحق الطلبة، لذلك كان صدى هذه الحادثة واسعاً في الصحف المحلية والأجنبية، بما أجج مشاعر الغضب لدى الشعب الإيراني ضد الاجهزة الامنية[40]. قامت الجبهة الوطنية من جانبها بتشكيل لجنة للتحقيق في أسباب الحادثة، ولكنهم لم يستطيعوا التوصل إلى النتائج المتوخاة، أما علي أميني، فقد تفاجأ بحادثة الهجوم على جامعة طهران، لكنه مع ذلك حمل العناصر الإقطاعية والجبهة الوطنية مسؤولية الحادثة التي وقعت في الجامعة، وبغية استغلال الحادثة، أمر باعتقال (15) عضواً في الجبهة الوطنية، وسجن الآخرين من معارضيه المرتبطين بالبلاط الملكي، مثل أسد الله رشيديان، وفتح الله فرود، كما نفى اللواء تيمور بختيار رئيس جهاز السافاك، ومن النتائج الأخرى لحادثة الجامعة، تصاعد حدة المواجهة بين الجبهة الوطنية وعلي أميني، وهي المواجهة التي كان الشاه يرغب فيها، ومما لا شك فيه أن الشاه، كان على علم بحادثة الجامعة، وكان يرمي من خلالها إلى إسقاط حكومة علي أميني من جهة وضرب وطرد الجبهة الوطنية من الميدان السياسي من جهة أخرى، وذلك لاستحالة تحرك وحدات القوات الخاصة، وقوى الأمن الداخلي، وتجهيزها بالأسلحة للهجوم على الجامعة، بدون أخذ الضوء الأخضر من الشاه بصفته القائد العام للقوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي[41].وهذه المناورة كانت من قبل الشاه من أجل التخلص من حكومة علي اميني. ولم تستأنف الدراسة في جامعة طهران، إلا في بداية نيسان 1962، فقد واصل الطلبة التظاهرات، وعقد الندوات والتجمعات الطلابية، وما أن أكمل علي أميني السنة الأولى من حكمه، حتى بدا واضحاً أنه غدا موضع استياء أوساط عديدة، بسبب الإجراءات التي اتخذها، وكان من شأنها تهديد مصالح الجيش والسافاك، وكذلك الطبقة الارستقراطية الإقطاعية، التي أخذت تعاديه بسبب إصلاحاته، وكذلك تعليقه للمجلس والمؤسسة الدينية التي كانت غاضبة عليه لدعوته الجادة للإصلاح الزراعي، والجبهة الوطنية لحل المجلسين ورفضه إجراء انتخابات جديدة، وفشله في حل السافاك، وأسلوبه في معالجة مظاهرات الطلبة، والصحف التي أخذت تكتب ضده لأنه هددها بإغلاقها أو قطع الإعانات الحكومية عنها، وكذلك الاختلافات بين الحكومة والشاه حول ميزانية الجيش[42]وفي 10 تموز 1961 ، عارض رئيس الوزراء علي أميني في اجتماع لمجلس الوزراء الشاه حول ميزانية الجيش ، وحتى شائعات عن نزاع بين رئيس الوزراء والشاه، أعلن علي أميني أنه إذا لم يوافق الشاه على تخفيض الميزانية التي طلبها الجيش، وقوى الأمن هي الأخرى كانت ذريعة للشاه من أجل تنحية رئيس الحكومة، وكذلك تخلي الولايات المتحدة الأمريكية عن تقديم المساعدة المالية الكافية للحكومة الإيرانية، التي بلغت حسب مصاريف وزارة الخارجية الأمريكية حتى تخلي علي أميني عن الحكم (67,3) مليون دولار كمساعدة اقتصادية في شكل منح وقروض للحكومة الإيرانية و(200) مليون دولار إضافي كقرض للتنمية، وهي مساعدات لم تكن تفي بمتطلبات الإصلاح المالي والاقتصادي [43].

المحور الخامس:- الدور الامريكي في العلاقة بين علي اميني ومحمد رضا شاه

شابت الأشهر الأربعة الأخيرة من إدارة علي أميني حرب غير واضحة ولكنها تآكلت بينه وبين الشاه ، وأثناء زيارة الشاه للولايات المتحدة 12 نيسان 1962 ، أجرى الشاه محادثات مع مسؤولي السياسة الخارجية الأمريكية لتحديد الحكومة الموقف من اجل اضعاف وهز علي أميني وكان الشاه يحظى بدعم جزء من مستشاري الرئيس الامريكي جون كنيدي ، وبذلك استطاع الشاه ان يحقق مبتغاه في عزل علي اميني من المنصب [44]. فلن يكون أمامه خيار علي اميني سوى التنحي، لأن الحكومة كانت على وشك الإفلاس الاقتصادي ، ولم تستطع قادرة على تحمله، أكد علي أميني لاحقًا أن الشاه

كان يخطط ضد حكومته طوال هذا الوقت [45]. أهم عوامل فشل حكومة أميني هي إعلان إفلاس إيران ،ومحاولة رجال الأعمال الأجانب سحب رؤوس أموالهم من إيران ، وتصاعد الأزمة الاقتصادية في البلاد ، والمواجهة مع التظاهرات الطلابية ، والمعارضة الأمريكية لتزويد ايران(700) مليون دولار مساعدات لإيران [46]. واخيرا ، تم الإفراج عن ملفين صوتيين للتنصت على الشاه وعلي أميني ، وهي وثيقة مهمة لموقف المحكمة والشاه في مواجهة التطورات التي أدت إلى الثورة الإسلامية، في هاتين المحادثات التي جرت عشية الثورة الإسلامية ، تحدث الشاه عن الوضع في البلاد والأحداث التي وقعت في 26 كانون الثاني 1978 مع رئيس وزرائه السابق علي اميني، وفي جزء من حديثه ، تحدث الشاه قائلا بصراحة: حيث كان يحاول الشاه معرفة وجهة نظر أميني حول خطاب كريم سنجابي ، عضو الجبهة الوطنية في مستشفى بهلوي في طهران ؛ في ذلك الخطاب ، دعا سنجابي علناً إلى إقامة جمهورية ديمقراطية في إيران بدلاً من نظام إمبريالي، رداً على الشاه ، قال علي أميني إنه إذا كان هذا الادعاء صحيحًا ، فسيكون غير قانوني، محادثة الشاه .والثانية مع علي أميني ، والتي نشر ملفها الصوتي معهد الدراسات والبحوث السياسية ، تتعلق 5 تشرين الثاني من عام 1978. بعد يوم واحد من أحداث جامعة طهران التي أسفرت عن مقتل عدد من الطلاب[47].

عاش أميني في فرنسا بعد الثورة وتوفي أخيرًا في باريس في 12 كانون الاول 1992 عن عمر يناهز 87 عامًا ودفن هناك، ولم يبق منه سوى طفل واحد ، وهو إيراج ، الذي يعيش في باريس. حاصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية وكان سفيراً لإيران في تونس خلال السنوات الأخيرة من حكم الشاه[48].

الخاتمة:

أن هذه الدراسة قدمت لنا شخصية من الشخصيات التي خدمت القوى العظمى وخصوصا الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من اجل تحقيق مصالحها الاستعمارية في البلد ، من هنا يمكن القول بان القوى العظمى اخذت تعمل على تجنيد مجموعة من الشخصيات الايرانية لتحقيق مبتغاه في ذلك البلد ، فكانت شخصية علي اميني من الشخصيات الايرانية التي عملت من اجل تحقيق مصالح الولايات المتحدة الامريكية ، حتى انها اجبرت الشاه في تعينه في منصب رئيسا للوزراء.

تظهر التجارب السياسية في العقود الأخيرة أن القوى العظمى لا تكتفي بدمية واحدة فقط في الدول ، وبالنظر إلى جميع الجوانب ، فهي تبحث أيضًا عن قطع أخرى مناسبة ، والتي في حالة العصيان أو المناسبة. عدم توفر الشروط بالتخلي عن الدمية الأصلية واستبدال الخيار الصحيح بسرعة في رأيهم ، كان أميني بمثابة شخصية موازية للشاه بالنسبة للأمريكيين. أصبح أميني أقرب إليهم خلال فترة عمله سفيراً لإيران في الولايات المتحدة عام 1958.

قائمة الهوامش:

1-- فخر الدولة (1883-1955): المعنى فخر الدولة، كانت واحدة من أبرز بنات مظفر الدين شاه قاجار من سلالة قاجار، التي كانت تتمتع بشخصية قوية محترمة ، لدرجة أنها كانت مستعدة وقادرة على مواجهتها رضا شاه لإرثها وحقها تزوجت من الأمير محسن. موسوعة ايران .https://ar.vvikipedla.com/wiki/Fakhr-ol-dowleh

2-مظفر الدين شاه: تبوأ مظفر الدين شاه عرش إيران (1896-1908)، بعد مقتل والده ناصر الدين شاه، وكان هذا الشاه مريضاً وضعيف الشخصية ، وكان الانحلال والانحطاط والتردي سمة عهده وحكمه، وقضى شبابه في الكسل والبحث عن الملذات. وداد جابر غازي ، الحياة البرلمانية في ايران 1941-1979، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية- الجامعة المستنصرية،2010،ص.16

3-محمد الدين الطباطبائي هو أحد كبار المجتهدين، فقد كان من دعاة الدستور ومن رجال ثورة الدستور عام 1905، وكان يرى أن أصلاح الأوضاع، لا يتم إلا عبر تأسيس مجلس تشريعي. هويدا عزت محمد احمد جعيتم، كتاب تاريخ مشروطة إيران لأحمد كسروي تبريزي (دراسة نقدية تحليلية) مع ترجمة الجزء الأول إلى العربية (بحث لنيل درجة الدكتوراه) ،قسم لغات الأمم الإسلامية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1996، ص.215

4-محمود طلوعي ، رجال العصر البهلوي ، تهران ،1374، ص.41

5-قوام السلطنة:- هو قوام السلطنة ولد في طهران 1877 من عائلة ثرية تمتلك أراضي واسعة ذات نفوذ سياسي كبير، أرسل إلى باريس للدراسة في العلوم السياسية وأصبح وزيراً في عدة وزارات، وأصبح رئيس للحكومة 1922-1932

Azimi. F, (The Reconciliati of Politics and Ethics, Nationalism and Demoeracy: an Overview of Political Carear of Dr. Muhammad Musaddiq) .In J. A. Bill and wm Rlouis Musaddiq Iranian Nationalism and Oil, London, 1988, P. 65-66.

6-علي منصور: من مواليد 1888 من عائلة غنية، أكمل دراسته في العلوم السياسة وعين واليا لأذربيجان 1924، وأصبح رئيساً للوزراء في عام 1940 واستقال اثر غزو قوات الحلفاء لبلاده عام 1941، طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في إيران(1941-1951) ،الطبعة الاولى،بغداد،2003، ص256.

7- محمد مصدق: هو محمد مصدق ولد في عام 1879، وأبوه ميرزا هدايت اشتياني وزير المالية لمدة (30) سنة في عهد ناصر الدين شاه، وأمه أميرة قاجارية ،وهي حفيدة عباس ميرزا ولى العهد، وأكمل دراسته في سويسرا وحصل على الدكتوراه في الحقوق، وتولى منصب وزير المالية 1917 والخارجية 1924، وكان نائباً عن طهران في دورات المجلس الخامسة والسادسة والثالثة عشرة والرابعة والخامسة والسادسة عشرة وأصبح رئيساً للحكومة 1951-1953، وقاد عملية التأميم في إيران. محمد صفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1983، ص ص107 و 109.

9-الجنرال فضل الله زاهدي: قائد عسكري وسياسي وقاد انقلاب عام1953 وبمساعدة الولايات المتحدة الامريكية واصبح رئيس وزراء ايران. مهريان فرهمند، الثورة المسروقة في إيران، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، سلسلة كتب مترجمة، العدد (191)، ألمانيا الاتحادية، 1984، ص57.

10- بيل جميس ،قومية مصدق النفطية، ترجمة عبد الرضا مهدوي، طهران ،1990، ص 45.

11- انتوني إيدن.. اسم ارتبط ارتباطا وثيقا بحرب السويس. بل انه المخطط الرئيسي للعدوان على مصر في عام 1956. كان رئيسا للحكومة البريطانية خلال أزمة السويس. محمد حسنيين هيكل، قصة السوفييت اخر المعارك في عصر العمالقة ، الطبعة الاولى ، بيروت ، 1986،ص86.

12- اروندا ابراهاميان، إيران بين دور انقلاب، ترجمة كاظم فيروز مند وديكران، تهران، 1377،ص519.

13-منوجهر اقبال : ولد عام 1909 في مدينة مشهد من عائلة من الطبقة الوسطى، درس الطب في فرنسا تقلد مناصب عديدة، وأصبح رئيساً للوزراء 1957. محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص ص 16-17.

14-وداد جابر غازي، المصدر السابق ،ص24.

15-د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، التسلسل 311/4979، و40، ص57، كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران (نفط إيران والشركات العالمية)، بتاريخ 17/حزيران/.1957
16- قانون النفط الجديد:- هو القانون الذي يسمح لشركة النفط الوطنية الإيرانية أن تساهم كشريك للنفط مع الشركة الأجنبية العالمية في أعمال استخراج النفط من الأراضي الإيرانية ،واستثماره وشحنه وبيعه على أن تكون حصة شركة النفط الوطنية الإيرانية من وراء هذه المشاركة نصف الأرباح. د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، التسلسل 311/4980، و13، ص18 كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران ،بتاريخ 13/آب/1957.
17- جلال الدين مدني : التاريخ السياسي المعاصر لإيران ،قم، 1982، ص 313.
18- أسد الله علم: ولد عام 1909 في خراسان، سافر إلى باريس وحصل على الدكتوراه في الطب من جامعة باريس، وتولى منصب وزير الصحة عام 1943، وفي عام 1950 أصبح وزيراً للداخلية، وأصبح حاكماً على أذربيجان في عام 1953 وفي أوائل 1957 .للتفصيل ينظر: محمد وصفي أبو مغلي ، المصدر السابق.، ص16.
19-حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطت بهلوى،جلداول ،جاب بيست وسوم ،مؤسسه مطالعات وبزوهشهاى سياسى،تهران1386 ، ،ص35.
20-غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر، (ايران في العصر البهلوي) ،ترجمة عبد الرحيم ،الطبعة الاول، قم، 2008 ،ص265.
21- المصدر نفسه، ص265.
22- اعترف الشاه لصحفي أمريكي أن الولايات المتحدة الأمريكية، أجبرته على قبول تعيين علي أميني في وقتها، وهو أمر أكده السفير الأمريكي في إيران، والذي صرح في واشنطن أن حكومتة "فرضت رئيس الوزراء الإيراني علي أميني على الشاه، وكان تفضيل الولايات المتحدة الأمريكية يرجع إلى عدة أسباب، فبوصفه وزيراً للمالية أثناء مفاوضات إيران مع الكونسوريتوم كان قد اثبت جراءة واضحة في اتخاذ قرارات غير مقبولة شعبياً كتوقيعه على الاتفاقية الثنائية مع الكارتل النفطي، كما أنه أثناء وجوده في واشنطن سفيراً لبلاده فيها في أواخر الخمسينات ووثق علاقته مع الخارجية الأمريكية، وحاز على ثقتها بسبب أفكاره الإصلاحية. فوزية صابر محمد، التطورات السياسية الداخلية في إيران (1951-1963)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1993، ص308.
23- اشنايى با تاريخ مجالس قانونكذارى در إيران دوره بيستم – 2 اسفند 1339 شمسي تا19 يبهشت 1340، شماره مسلسل 7919، كروه مطالعات بنبادين حكومتى، مرواد ماه، 1385، 9. ص13.
24- فوزية صابر محمد، فوزية صابر محمد، المصدر السابق، ص309.
25-أمل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها، الطبعة الاولى، عمان،2018، ص70.
26- جون كنيدي (1917-1963): هو الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، وهو أصغر رئيس أمريكي وأول رئيس كاثوليكي، اغتيل في 1961/11/22، موسى محمد آل طويرش، تاريخ العلاقات الدولية من كندي حتى غورباتشوف(1961-1991)الطبعة الثانية ،بغداد،2008، ص25.
27- حبيب لاجوردي، مذكرات علي اميني،تهران،1998،ص107-113.
28- غلام رضا نجاتي، المصدر السابق.، ص193.

29-[1]نقلا عن:غلام رضا نجاتي، المصدر السابق ،ص194.
30-[1] امل عباس البحراني ، المصدر السابق،ص71.
31- غلام رضا نجاتي، المصدر السابق ،ص195.
32- نقلاعن:امل عباس البحراني ، المصدر السابق،ص74.
33- قانون الإصلاح الزراعي:- تقرر بموجب هذا القانون الذي تضمن (9) فصول و (38) مادة وعدداً من الملاحظات، تحديد الملكية بقرية واحدة ومنع الملاكين حق اختيار قرية واحدة أو (6) أجزاء من قرى مختلفة، وتم استثناء الغابات ومزارع النخيل والشاي. اشنايى با تاريخ مجالس قانونكدارى در إيران دورة هفدهم 7. اروبيهشت 1331 ش – 28 آبان 1332 شمس، كروه مطالعات بنيادين حكومتي، تير ماه 1385.، ص35.
34- غلام رضا نجاتي ، المصدر السابق.، ص203.
35- نقلاً عن: فوزية صابر محمد، ، المصدر السابق ، ص323.
36- المصدر نفسه، ص323.
37- أمل عباس جبر البحراني، المصدر السابق، ص ص71-72.
38- نقلا عن:أمل عباس جبر البحراني، المصدر السابق، ص ص71-72.
39- غلام رضا نجاتي، المصدر السابق، ص207.
40- مهدي هروبى واحمد سميعي، 22 نسخت وزير در 37 سا، جاب أول، تهران، 1384، ص100.
41- المصدر نفسه ، ص100
42-- مانع الجهني، الموسوعة اميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، الطبعة الخامسة، دار الندوة،1989،ص510.
43- سيد حسن أمين، تحولات عصر بهلوى (كارنامه غنى)، دائر المعارف إيران شناس، تهران، 1381، ص50.
44-الكوثر (مجموعة من خطابات الإمام الخميني(س) التي تتضمن تسجيلاً لوقائع الثورة الإسلامية خلال الأعوام (1962-1978)م الطبعة الأولى، مؤسسة وتنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، الشؤون الدولية، إيران، 1996،ص65.
46- فهمي هويدي، إيران من الداخل، الطبعة الرابعة، القاهرة، 1991، ص22.
47- باقر عقيلي، رؤساء وزراء ايران ، تهران ،1374،ص898.
48- جلال الدين مدني ، التاريخ السياسي المعاصر لايران ،قم، 1365،ص320.

Margin List:

-1Fakhr al-Dawla (1883-1955): Meaning the pride of the state, she was one of the most prominent daughters of Muzaffar al-Din Shah Qajar of the Qajar dynasty, who had a strong and respected personality, to the point that she was willing and able to confront Reza Shah for her inheritance and her right, she married Prince Mohsen . Encyclopedia of Iran https://ar.vvikipedla.com/wiki/Fakhr-ol-dowleh.

-2Muzaffar al-Din Shah: Muzaffar al-Din Shah ascended the throne of Iran (1896-1908), after the murder of his father, Nasir al-Din Shah. Widad Jaber

Ghazi, Parliamentary life in Iran 1941-1979, unpublished doctoral thesis, College of Education - Al-Mustansiriya University, 2010, p. 16.

-3Muhammad al-Din al-Tabatabai is one of the great mujtahids. He was one of the advocates of the constitution and one of the men of the constitution revolution in 1905. He believed that reforming the situation could only be achieved through the establishment of a legislative council. Huwaida Izzat Muhammad Ahmad Jaitim, The Book of Conditional History of Iran by Ahmad Kasravi Tabrizi (A Critical and Analytical Study) with the translation of the first part into Arabic (Research for a Ph.D.), Department of Languages of Islamic Nations, Faculty of Arts, Ain Shams University, 1996, p. 215.

-4Mahmoud Tolouei, Men of the Pahlavi Era, Tehran, 1374, p. 41.

-5The Power of the Sultanate: He is the Power of the Sultanate. He was born in Tehran in 1877 from a wealthy family that owns vast lands with great political influence. He was sent to Paris to study political science and became a minister in several ministries, and became the head of the government 1922-1932.

Azimi. F, (The Reconciliati of Politics and Ethics, Nationalism and Demoeracy: an Overview of Political Career of Dr. Muhammad Musaddiq).In J. A. Bill and wm Rlouis Musaddiq Iranian Nationalism and Oil, London, 1988, P. 65-66.

-6Ali Mansour: Born in 1888 from a rich family. He completed his studies in political science and was appointed governor of Azerbaijan in 1924. He became prime minister in 1940 and resigned after the Allied forces invaded his country in 1941. Tahir Khalaf al-Baka, internal developments in Iran (1941-1951) First edition, Baghdad, 2003, p. 256.

-7Muhammad Mossadegh: He is Muhammad Mossadegh, born in 1879. His father, Mirza Hedayat Ashtiani, was the Minister of Finance for 30 years during the reign of Naser al-Din Shah. His mother is a Qajar princess, who is the granddaughter of Abbas Mirza, the crown prince. He completed his studies in Switzerland and obtained a doctorate in law. And he assumed the position of Minister of Finance 1917 and Foreign Affairs 1924, and he was a deputy for Tehran in the fifth, sixth, thirteenth, fourth, fifth and sixteenth sessions of the Council, and he became prime minister from 1951-1953, and he led the nationalization process in Iran. Muhammad Safi Abu Mughli, A Guide to Contemporary Iranian Personalities, Center for Arabian Gulf Studies, University of Basra, 1983, pp. 107 and 109.

-9General Fadlullah Zahedi: a military and political leader who led the coup in 1953 with the help of the United States of America and became the Prime Minister of Iran. Mehrian Farahmand, The Stolen Revolution in Iran, translated by the Center for Research and Information, a series of translated books, No. (191), Federal Germany, 1984, p. 57.

-10Bill James, Mossadeq National Oil, translated by Abdolreza Mahdavi, Tehran, 1990, p. 45.

-11Anthony Eden... a name closely associated with the Suez War. Rather, he was the main planner of the aggression against Egypt in 1956. He was the head of the British government during the Suez Crisis. Muhammad Hassanein Heikal, The Story of the Soviets, The Last Battles in the Age of Giants, first edition, Beirut, 1986, p. 86.

-12Arunda Abrahamian, Iran between the role of a coup, translated by Kazem Fairouz Mend and Dikran, Tehran, 1377, p. 519.

-13Manouchehr Iqbal: He was born in 1909 in the city of Mashhad from a middle-class family. He studied medicine in France, held many positions, and became prime minister in 1957. Muhammad Wasfi Abu Mughli, the previous source, pp. 16-17.

-14Widad Jaber Ghazi, previous source, p. 24.

-15D.K.W, Documentary Unit, Royal Court Files, Sequence 4979/311, and 40, p. 57, Book of the Iraqi Royal Commission in Tehran (Iranian Oil and International Companies), dated June 17, 1957.

-16The new oil law: It is the law that allows the National Iranian Oil Company to participate as an oil partner with the international foreign company in the business of extracting oil from Iranian lands, investing it, shipping it and selling it, provided that the share of the National Iranian Oil Company behind this participation is half of the profits. D.K.W, Documentary Unit, Royal Court Files, serial number 311/4980, and 13, p.18, book of the Iraqi Royal Commission in Tehran, on August 13, 1957.

-17Jalal al-Din Madani: Contemporary Political History of Iran, Qom, 1982, p. 313.

-18Asadullah Alam: He was born in 1909 in Khorasan. He traveled to Paris and obtained a doctorate in medicine from the University of Paris. He assumed the position of Minister of Health in 1943, and in 1950 he became Minister of Interior. He became ruler of Azerbaijan in 1953 and early 1957. For details. See: Muhammad Wasfi Abu Mughli, previous source, p. 16.

-19Hossein Ferdoust, The Emergence and Fall of the Pahlavi Authority, Jaldoul, Jab Best and Soum, Institute of Reflections and Possession of Politics, Tehran, 1386, p. 35.
-20Ghulam Reza Necati, Contemporary Iranian History (Iran in the Pahlavi Era), translated by Abd al-Rahim, first edition, Qom, 2008, p. 265.
-21The same source, p. 265.
-22The Shah admitted to an American journalist that the United States of America forced him to accept the appointment of Ali Amini at the time, which was confirmed by the American ambassador to Iran, who stated in Washington that his government "imposed the Iranian Prime Minister Ali Amini on the Shah, and the preference of the United States of America was due to For several reasons, in his capacity as Minister of Finance during Iran's negotiations with the Consortium, he had demonstrated clear audacity in taking unpopular decisions such as signing the bilateral agreement with the oil cartel, and while he was in Washington as his country's ambassador there in the late fifties and strengthened his relationship with the US State Department, he won On her confidence because of his reform ideas.Fawzia S.A
period of Bistam - 2 Esfand 1339, Shamsi Ta 19, Behesht 1340, Shamara Series 7919, Karwa, the readings of Benabadin, my government, Murwad Mah, 1385, 9. p. 13.
-24Fawzia Saber Muhammad, Fawzia Saber Muhammad, previous source, p. 309.
-25Amal Abbas Jabr Al-Bahrani, The Islamic Revolution in Iran, a historical study in its causes, introductions and facts, first edition, Amman, 2018, p. 70.
-26John F. Kennedy (1917-1963): He is the thirty-fifth president of the United States of America, the youngest American president and the first Catholic president, he was assassinated on 11/22/1961, Musa Muhammad Al Tuwarish, history of international relations from Kennedy to Gorbachev (1961-1991) (Second edition, Baghdad, 2008, p. 25.
-27Habib Lajordi, Memoirs of Ali Amini, Tehran, 1998, pp. 107-113.
-28Gholam Reza Najati, previous source, p. 193.
-29Quoting: Ghulam Reza Najati, previous source, p. 194.
-30Amal Abbas Al-Bahrani, previous source, p. 71.
-31Ghulam Reza Najati, previous source, p. 195.
-32Quoted by: Amal Abbas Al-Bahrani, previous source, p. 74.

-33The Agrarian Reform Law: - According to this law, which included (9) chapters, (38) articles, and a number of notes, it was decided to limit ownership to one village and prevent owners from choosing one village or (6) parts of different villages, and forests and palm plantations were excluded. tea,. Eshnai Ba, the history of the legal councils in Iran, the session of Havdham 7. Arobehisht 1331 AM - 28 Aban 1332 Shams, Karwa, the readings of Benyadin Governmenti, Tir Mah 1385., p. 35.

-34Ghulam Reza Najati, previous source, p. 203.

-35Quoted from: Fawzia Saber Muhammad, previous source, p. 323.

-36The same source, p. 323.

-37Amal Abbas Jabr Al-Bahrani, previous source, pp. 71-72.

-38Quoted from: Amal Abbas Jabr Al-Bahrani, previous source, pp. 71-72.

-39Gholam Reza Najati, previous source, p. 207.

-40Mahdi Haroubi and Ahmed Samiei, 22 copied by Wazir, Dr. 37 SA, Jab Awal, Tehran, 1384, p.100

-41The same source, p. 100

-42Fawzia Saber Muhammad, previous source, p. 332.

-43Seyyed Hassan Amin, Transformations of the Pahlavi era (Karnameh Ghni), Da'ir al-Ma'arif Iran Shinas, Tehran, 1381, p. 50.

-44Al-Kawthar (a collection of speeches of Imam Khomeini (PBUH) that includes a recording of the events of the Islamic Revolution during the years (1962-1978 AD), first edition, the institution, organization and publication of the legacy of Imam Khomeini, International Affairs, Iran, 1996, p. 65.

- 46Ayatollah Boroujerdi: (1875-1961), an ascetic man who was reluctant to participate in political life, and all his attention was focused on the affairs of reference, foremost of which was the process of collecting zakat and the fifth, and he sought to bring Sunnis and Shiites closer, so he exchanged letters with the sheikhdom of Al-Azhar Mosque In Cairo, the Committee for the Proximity of Doctrines, and he was the supreme authority in Iran and the Islamic world at that time. Fahmy Huwaidi, Iran from the Inside, Fourth Edition, Cairo, 1991, pg. 22.

-47Baqir Aqili, Prime Ministers of Iran, Tehran, 1374, p. 898.

-48Hussein Fardost, previous source, p. 370.

المصادر

اولا: الوثائق :

ا- الوثائق الغير منشورة.

1- د.ك.و، الوحدة الوثائقية، ملفات البلاط الملكي، التسلسل 311/4980، و13، ص18 كتاب المفوضية الملكية العراقية في طهران ،بتاريخ 13/آب/1957.

ب- الوثائق المنشورة.

1. اشنايى با تاريخ مجالس قانونكذارى در إيران دوره بيستم – 2 اسفند 1339 شمسي تا19 يبهشت 1340، شماره مسلسل 7919، كروه مطالعات بنبادين حكومتى، مرواد ماه، 1385،.

ثانيا: الكتب العربية و المعربة .

1. أمل عباس جبر البحراني، الثورة الإسلامية في إيران دراسة تاريخية في أسبابها ومقدماتها ووقائعها، عمان، 2018.
2-الكوثر (مجموعة من خطابات الإمام الخميني(س) التي تتضمن تسجيلاً لوقائع الثورة الإسلامية خلال الأعوام (1962-1978)م الطبعة الأولى، مؤسسة وتنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، الشؤون الدولية، إيران، 1996.
3-بيل جميس ،قومية مصدق النفطية، ترجمة عبد الرضا مهدوي، طهران ،1990.
4-جلال الدين مدني : التاريخ السياسي المعاصر لإيران ،قم، 1982.
5-طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في إيران(1941-1951) ،الطبعة الاولى،بغداد،2003.
6-غلام رضا نجاتي ، التاريخ الايراني المعاصر، (ايران في العصر البهلوي) ،ترجمة عبد الرحيم ،الطبعة الاول، قم، 2008.
7-فهمي هويدي، إيران من الداخل، الطبعة الرابعة، القاهرة، 1991.
8-مانع الجهني، الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، الطبعة الخامسة، بيروت ،1989.
9-محمد حسنيين هيكل، قصة السوفييت اخر المعارك في عصر العمالقة ، الطبعة الاولى ، بيروت ، 1986.
10-محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1983.
11-موسى محمد آل طويرش، تاريخ العلاقات الدولية من كنيدي حتى غورباتشوف(1961-1991)الطبعة الثانية ،بغداد،2008.

ثالثا: الكتب الفارسية .

1. اروندا ابراهاميان، إيران بين دور انقلاب، ترجمة كاظم فيروز مند وديكران، تهران، 1377.
2. باقر عقيلي، رؤساء وزراء ايران ، تهران ،1374.
3. حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطت بهلوي، جداول ،جاب بيست وسوم ،مؤسسه مطالعات وبزوهشهاى سياسى،تهران1386.
4. سيد حسن أمين، تحولات عصر بهلوى (كارنامه غنى)، دائر المعارف إيران شناس، تهران، 1381.
5. محمود طلوعي ، رجال العصر البهلوي ، تهران ،1374.

6. مهدي هروبى واحمد سميعي، 22 نسخت وزير در 37 سا، جاب أول، تهران، 1384.
رابعا: الاطاريح والرسائل .
1-فوزية صابر محمد، التطورات السياسية الداخلية في إيران (1951-1963)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1993
2. هويدا عزت محمد احمد جعيتم، كتاب تاريخ مشروطة إيران لأحمد كسروي تبريزي (دراسة نقدية تحليلية) مع ترجمة الجزء الأول إلى العربية (بحث لنيل درجة الدكتوراه) ،قسم لغات الأمم الإسلامية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1996.
3. وداد جابر غازي ، الحياة البرلمانية في ايران 1941-1979، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية،2010
خامسا: الدوريات :
ا-المجلات
1- مهريان فرهمند، الثورة المسروقة في إيران، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، سلسلة كتب مترجمة، العدد (191)، ألمانيا الاتحادية، 1984.
سادسا: المذكرات
1.حبيب لاجوردي، مذكرات علي اميني،طهران،1998.
سابعا: الكتب الإنكليزية.
1-Ethics, Nationalism and ʾAzimi. F, (The Reconciliati of Politics and. Demoeracy: an Overview of Political Carear of Dr. Muhammad Musaddiq) .In J. A. Bill and wm Rlouis Musaddiq Iranian Nationalism and Oil, London, 1988, P. 65-66

sources
First: Documents:
A- Unpublished documents.
-1D.K.W., Documentary Unit, Royal Court Files, serial number 311/4980, and 13, p.18, book of the Iraqi Royal Commission in Tehran, on August 13, 1957.
b- Published documents.
.1Eshnai Ba, the history of the councils of Qanun Kizhari in Iran, the period of Bistam - 2 Esfand 1339, Shamsi Ta 19, Behesht 1340, Shamara series 7919, Karwa, the readings of Benabadin, my government, Murwad Mah, 1385.
Second: Arabic and Arabized books.
.1Amal Abbas Jabr Al-Bahrani, The Islamic Revolution in Iran, a historical study in its causes, introductions and facts, Amman, 2018.
-2Al-Kawthar (a collection of speeches of Imam Khomeini (PBUH), which includes a recording of the events of the Islamic Revolution during the years

(1962-1978 AD), first edition, the institution, organization and publication of the legacy of Imam Khomeini, International Affairs, Iran, 1996.
-3Bill James, Mossadeq National Oil, translated by Abdolreza Mahdavi, Tehran, 1990.
-4Jalal al-Din Madani: Contemporary Political History of Iran, Qom, 1982.
-5Taher Khalaf Al-Bakka, Internal Developments in Iran (1941-1951), first edition, Baghdad, 2003.
-6Gholam Reza Necati, Contemporary Iranian History (Iran in the Pahlavi Era), translated by Abd al-Rahim, first edition, Qom, 2008.
-7Fahmi Huwaidi, Iran from the Inside, fourth edition, Cairo, 1991.
-8Manea Al-Juhani, The Easy Encyclopedia of Contemporary Religions, Doctrines and Parties, fifth edition, Beirut, 1989.
-9Muhammad Hosnain Heikal, The Story of the Soviets, The Last Battles in the Age of Giants, first edition, Beirut, 1986.
-10Muhammad Wasfi Abu Mughli, A Guide to Contemporary Iranian Personalities, Center for Arabian Gulf Studies, University of Basra, 1983.
-11Musa Muhammad Al Tuwarish, History of International Relations from Kennedy to Gorbachev (1961-1991), second edition, Baghdad, 2008.

Third: Persian books.

.1Arunda Abrahamian, Iran between the role of coup, translated by Kazem Fairouz Mend and Dikran, Tehran, 1377.
.2Baqir Aqili, Prime Ministers of Iran, Tehran, 1374.
.3Hossein Ferdoust, The Emergence and Fall of the Pahlavi Authority, Tables, Jab Best and Somme, Founder of Religious Studies and Possessive Politics, Tehran 1386.
.4Seyyed Hassan Amin, The Transformations of the Pahlavi Era (Karnameh Ghni), The Circle of Knowledge, Iran Shinas, Tehran, 1381.
.5Mahmoud Tolouei, Men of the Pahlavi Era, Tehran, 1374.
.6Mahdi Haroubi and Ahmed Samiei, 22 Naskh Wazir, Dr. 37 SA, Jab Awal, Tehran, 1384.

Fourth: Theses and letters.

.2Fawzia Saber Muhammad, Domestic Political Developments in Iran (1951-1963), unpublished doctoral dissertation, College of Arts, University of Baghdad, 1993
.3Howaida Izzat Muhammad Ahmad Jaitim, The Book of Conditional History of Iran by Ahmad Kasravi Tabrizi (analytical and critical study) with translation of the first part into Arabic (research for a doctoral degree),

Department of Languages of Islamic Nations, Faculty of Arts, Ain Shams University, 1996.
.4Widad Jaber Ghazi, Parliamentary life in Iran 1941-1979, unpublished doctoral thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2010
Fifth: Periodicals:
A-magazines
-1Mehrian Farahmand, The Stolen Revolution in Iran, translated by the Research and Information Center, a series of translated books, No. (191), Federal Germany, 1984.
Sixth: notes
.1Habib Lajordi, Memoirs of Ali Amini, Tehran, 1998.
Eighth: English sofas.
.Azimi. F, (The Reconciliati of Politics and 1-Ethics, Nationalism and Demoeracy: an Overview of Political Carear of Dr. Muhammad Musaddiq).In J. A. Bill and wm Rlouis Musaddiq Iranian Nationalism and Oil, London, 1988, P. 65-66
seventh: The Internet:
Encyclopedia of Iran: https://ar.vvikipedla.com/wiki/Fakhr-ol-dowleh موسوعة ايران:https://ar.vvikipedla.com/wiki/Fakhr-ol-dowleh.

Ali Amini and his political role in Iran from 1961 to 1962

Prof. Dr. Widad Jaber Ghazi
College of Basic Education / Al-Mustansiriya University
drwidad72@uomstansiriyah.edu.iq
07706283865

Abstract:
This study gives us an overview of the political life of (Ali Amini), one of the political figures associated with the colonial powers in Iran since the beginning of his political life, and he was trying to direct Iran towards the United States and Britain, and the American government pressured Muhammad Reza Pahlavi to appoint Ali Amini as prime minister And with full powers, and that the American pressure was a threat to the Shah in 1961, he was told that if he did not agree to the demands of the new American administration, he would face the fall of his monarchy and presidential system, as General de Gaulle, the Chancellor of Germany and the Chancellor of the United Kingdom, said, despite the American views that seek to support the monarchy in Iran.

Keywords: (Ali Amini) (Prime Minister) (Iran).